برقيّةٌ عاجلة لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه

أفق ! عليك سلامُ اللهِ يا عمرُ
فقد توغّل فيناَ الضعفُ و الخوَرُ
أعد لنا ما تركنا من عزيمتنا
في القادسية ، حتى يكتبَ الظفرُ
أعد لنا همةً ما عاد يعرفها
منّا كثيرون ، إن ما جاءت النذرُ
نرى و نسمع ما يجري لإخوتنا
فلا يحرّكنا سمعٌ و لا بصرُ
تجرأ الفرسُ بعد الذلِّ و اقتحموا
بلادنا و استطابوا العيش و انتشروا
لا سعدُ يمنعهم عنّا فيمتنعوا
و ليس يدحرهم شيءٌ فيندحروا
و عِلْيةُ القوم فينا بين منشغلٍ
عنّا و عنهم ، و جارٍ جريَهم قذرُ
يحاربُ الدينَ و الأخلاقَ متخذاً
أعداءَنا أولياءً أينما ظهروا
تكشّفت سوءةُ التاريخ و اتّضحت
للغدرِ ، ممن أطعناهم ، لنا صورُ
أحفاد كسرى عثوا في الشام ينصرهم
أحفادُ قيصرَ و الأسيادُ ما شعروا
ما زال أكثرهم يرجو الخلاص على
يَدٍ هي العلّةُ السوداءُ و الخطرُ

كيري و لافروف و الباقون يجمعهم
حقدٌ على أمّة الإسلام يستعرُ
و نحن نلهث نرجو الحلَّ عندهمُ
يا بئس ما نبتغي منهم و ننتظرُ
من للنساء و للأطفال يقتلهم
بحقده العلقميُّ النذلُ و التترُ
و الكاذبون علينا يرقصون على
جراحنا ... و دماءُ الناس تنهمرُ
يرمون أوساخَهم في كلِّ زاويةٍ
من البلادِ .. فكلُّ كاذبٌ أشرُ
ذنوبنا عندهم لا شيء يغفرها
و كلُّ ذنبٍ جناه الغيرُ مغتفرُ
أفق أبا حفصٍ إن الناس قد جمعوا
لنا ... و لسنا بغيرِ الله ننتصرُ
أعد لنا ديننا المسلوبَ من نفرٍ
لولا تكسُّبُهم بالدين مانفروا
أفق فإنَّ عبيدَ النار قد نهضوا
ليطفئوا نورَ دينِ اللهِ لو قدَروا
عبّادُ بابا شجاعِ الدينِ سيّدِهم
مَزارُه ، عندهم ، حجٌ و معتمرُ
يبكون قتلَ حسينٍ .. ساء قاتلُه
و هُمْ بدينِ شهيدِ الحقِ قد كفروا
سبُّ الصحابةِ أصلٌ في تعبُّدِهم
و شتمُ عرض رسول الله مفتخرُ
و دولةُ الإفك تمشي في ركابهمُ
راياتُها السودُ لا تبقي و لا تذرُ

شُذّاذُ كلِّ بقاعِ الأرضِ يجمعهم
وَهْمُ الخلافةِ ، لا عقلٌ و لا نظرُ
ظنّوا الخلافةَ أسماءً تزيّنهم
فذا أبو بكرٍ المزعومُ .. ذا عمرُ
و ما الخليفةُ إلا دُميةٌ وضعت
بأمرِ أسيادِهم في قُمِّ تأتمرُ
أفق فقد ماتت الآمالُ ما بقيت
في الشرقِ بارقةٌ يحيا بها البشرُ
لولا بَقِيَّةُ رَهْطٍ يعملون على
صيانةِ الدينِ ما ضلوا و ما كفروا
شريعةُ الله و القرآنُ منهجهم
ما ضَيَّعوا سُنَّةَ الهادي و ما خسروا
فانصرْهُم اللهُ نصراً يظفرون به
فأنت يا مُجريَ الأقدار مقتدرُ

مبارك بن شافي الهاجري